١٤ - الشريف الادريس (٥٤٨ هـ / ١١٥٦ م)

ولد في سبتة من اسرة علوية وتعلم في قرطبة فنون المعرفة وساح في اوربا واسيا وسواحل البر المتوسط ثم استقر في بلاط روجر الثاني في بالرمة بصقلية وهناك ومنع كرة فلكية من الفضة وخريطة للعالم حفرت على اسطوانة من الفضة الخالصة. وفي بالرمة صنف كتابة الموسوم بـ «نزهة المشتاق في اختراق الافاق» وهو وصف للارض ، اعتمد فيه على مشاهداته الخاصة وعلى تقرير نفر من الاذكياء بعثهم روجر في شتى النواحي يصاحبهم الرسوم وجعل الادريس يتلقى مايعود دون به وسجله. ومصنفه هذا يعد من اهم الاعمال الجغرافية في عصره وفيه يقسم العالم الى سبعة اقاليم مناخية ثم يقسم كلا منها الى عشرة اقسام من المغرب الى المشرق، ووضع لكل قسم خارطة اضافة الى الخارطة العامة، ومن هذه الخرائط استخراج ميلر خريطة الادريس ونشرها، وقد اعاد المجمع العلمي العراقي خارطة الادريس الى اصلها العربي بعد تحقيق وتصحيح استدرك بها على ميلر

١٥ - ابن جبير (٦١٤ / ١٢١٧)

هو ابو الحسن محمد بن احمد، ولد في بلنسية واتصل بصاحب غرناطة ابي سعيد بن عبد المؤمن. وفي سنة ٥٧٨ هـ / ١١٨١م خرج من غرناطة ومر بسبتة وبعد ثلاثين يوما وصل الى الاسكندرية وهو على مركب للجنويين قاصدا الحجاز وفي طريقة زار قوص وعيذاب وجده ومنها الى مكة والمدينة ، وبالطريق النجدي وصل الى الكوفة ثم بغداد وصعد الى الموصل ثم عاد الى سوريا حيث زار مدن حلب وحماه وحمص ودمشق وعكا ثم اقلع في مركب افرنجي الى صقلية مارا بصور وعاد الى غرناطة. وبعد ذلك رحل الى الشرق مرتين زار خلالها الس ومصر واختار الاسكندرية وفيها اقام الى ان توفي

عني ابن جبير في رحلته الشهيرة التي اسماها «تذكرة بالاخبار عن اتفاق الاسفار» بالطقوس الدينية والنواحي الاجتماعية والاقتصادية والمدارس والمارستانات. ما تميزت هذه الرحلة الاسلوب الواضح وباستعماله للتاريخين الهجري والميلادي، ويعتقد ان ابن بطوطة استفاد منه في وصف حلب ودمشق وبغداد[٢].

---

١ - الموسوعة العربية الميسرة ص ٩٧.

٢ - الرحالة العرب ص ٥٨ و ٥٩.